البرهان القويم

في

الحاجة الى عد آي القرآن الكريم

تأليف

أحمد أفندي أمين الديك

مدرس الرياضة بمدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر

بالمنشية بمصر

يقدم المؤلف هذه الرسالة مجانا

الطبعة الاولى

(بمطبعة المنار بشارع درب الجاميز بمصر)

سنة ١٣٢٤ هجرية

الفهرست

صحيفة	رقم البحث	
٢		مقدمة في بيان سبب البحث عن حصر آيات القرآن ومراجعة أقوال السلف في ذلك
٣	١	وفيه عدد سور القرآن ومعاني السورة والآية ورأس الآية والفاصلة .
٣	٢	في معرفة السلف لعدد الآيات وذكر شيء مما يستدل به على ذلك .
٤	٣	في بيان الاقوال الستة المنقولة عن السلف في حصر آيات القرآن
٥	٤	في المصاحف التي طبعت معدودة الآيات وعدم موافقة بعض أعداد كل منها لاعداد الآخر
٦	٥	في بيان السبب في اختلاف اعداد السلف و بيان معنى الفاصلة المتفق عليها والفاصلة الافرادية والفاصلة المشتركة
٧	٦	في بيان جملة الفواصل المتفق عليها والمختلف فيها وفيه جدول لتقسيم السور الى طوائف بحسب عدد المواضع المختلف فيها من الفواصل
٧	٧	في تعيين مقدار الآيات في كل قول من الاقوال الستة وفيه جدول يُبين جملة الفواصل المتفق عليها وجملة الفواصل الافرادية وجملة الفواصل المشتركة وجملة الآيات في كل قول
٨	٨	في بيان الاسلوب الذي اتبعه المؤلف في تحقيق عدد آيات كل سورة في كل قول من أقوال السلف الستة وذكر نموذج منه
١٠	٩	في نتيجة مراجعة أرقام المصاحف المعدودة و بيان عدد الاغلاط في كل منها وفيه مثال لتلك المراجعة على سورة (آل عمران)
١٢	١٠	اختيار المؤلف لقول من أقوال السلف الستة لعدّ آيات القرآن بموجبه و بيان الاوجه التي ترجّح بها ذلك القول في نظره
١٤	١١	في بيان الحاجة الى عدّ آيات القرآن بالأرقام وذكر مؤلفات في أغراض متعددة لخدمة القرآن و بيان ما لكل منها من التقصير باهمال عدّ الآيات عدًّا موحّداً

البرهان القويم

في

الحاجة الى عد آي القرآن الكريم

تأليف

أحمد أفندي أمين الديك

مدرس الرياضة بمدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر

بالمنشية بمصر

يقدم المؤلف هذه الرسالة مجانا

الطبعة الاولى

(بمطبعة المنار بشارع درب الجماميز بمصر)

سنة ١٣٢٤ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وجميع المرسلين (و بعد) فان لنا معشر المسلمين كتابا كريما ارغمت لفصاحته أنوف الفصحاء وخرت لمعانيه سجدا أرباب المعاني وذلك الكتاب هو القرآن الكريم الذي حاولت أساطين العلم ومصابيح الهدى علماء الأمة الاسلامية فى كل عصر ان تلبس بخدمته تاج الشرف فأمضوا فى ذلك اعواما من آجالهم وانضوا في تحرير أعمالهم مرهفات أقلامهم حتى أشرفت على التمام ثم اختفت تلك الاشباح وعليها ذلك التاج الفاخر و بقيت تلك الكنوز الثمينة تذكرنا بلسان حالها قولهم :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

من أهم ماقام به ذلك السلف الصالح خدمة القرآن الكريم بتفسيره وجمع أوجه قراآته وعدّ آياته وحصرها وعمل المعجمات المتنوعة للاهتداء به . ثم تلاهم فى الوجود ذلك الخلف فبرهن بجملته على امتزاجه بنوع من الوهن والضعف عن انتهاج مسالك الآباء وتغذية النفوس بما تغذت به أرواحهم فقلّت قيمة ماورثوه فى انظارهم ومقتوا المذاكرة في شأنه مقتا إلاّ بقيةً لاتزيد عدّ الاصابع في هذا المجمع الحافل أردتُ أن أمدّ يدي مع أيديهم وأحشر نفسي في زمرتهم بعمل خدمة للقرآن الكريم وهي (دليل للاهتداء به) فأعددت للعمل عدتي وشمرت عن ساعد

الجد فسرت بالعمل شوطا بعيدا قاربت معه الوصول الى ماأرتضيه من الغاية ثم وقفت مفكرا في طريق تعميم النفع بتلك الخدمة فوجدته عدّ آيات السور في جميع المصاحف والتفاسير التي تتبادلها الايدي عدّا خاليا من المباينة والخلاف ولاجل تنبيه فكرة اخواني من المسلمين وأهل العلم لتلك النقطة أخذت اشتغل لها بنفسي مع تحقيق وتدقيق حتى وصلت بها الى ماشاء الله ان أصل من الثقة بالنتيجة وعلى أثر الفراغ من ذلك دعتني عوامل الاخلاص الى وضع هذه الاسطر اليسيرة أبدي بهـا لاصحاب الرأي من رجال الدين وأولياء الحل والعقد وأرباب الاقـلام نموذجا من عملي في تحقيق عدّ الآيات و بيان ماهو الأولى بالاختيار لتعميم العد بموجبه مؤملا من حضراتهم تقدير الفكرة حق قدرها والمناقشة في الموضوع ونقده وتنقيحه بما تمس الحاجة اليه ثم المساعدة في تنفيذ المقترح بالاشارة الى وجوب عد آيات المصاحف والتفاسير بالعدّ الذي يقر عليه الرأي و يشار اليه بالاختيار طلبا لتوحيده ومنعا من تعدد العدود رغبة في افراد طريقة الاستهداء بآيات كتاب الله الكريم في مشارق الارض ومغاربها والله الهادي الى سواء السبيل

***

—١— القرآن الكريم ١١٤ سورة الاولى منها سورة الفاتحة والثانية سورة البقره والاخيرة سورة الناس والسورة عبارة عن عدد محدود من الآيات والآية عبارة عن مقدار معين من الكلمات الشريفة كان النبي عليه الصلاة والسلام يوقف الحفظة والصحابة عليه عند التبليغ و يسمى أول كلمة في الآية رأس الآية وآخر كلمة فيها بالفاصلة

—٢— كانت الحفظة من الصحابة تجيد مع حفظ القرآن معرفة عدد آياته وعدد آيات كل سورة من سوره وعدد كل آية من سورتها و بذلك كان اذا قرأ القارئ منهم بعضا من سورة قدّر ماقرأه بما فيه من الآيات . وكان اذا أراد أحد ان يستفيد منهم مانزل من القرآن في قوم أو حادثة عينوا له السورة التي ذكرت الحادثة فيها ومقدار الآيات الخاصة بذلك وأشاروا الى أول تلك الآيات بعددها الخاص بها والى الأخيرة منها كذلك ومما يشهد لهم بهذا أولا ماجاء في الكتاب السابع والستين من صحيح البخاري (كتاب المغازي) بالباب السادس

والسبعين من أبوابه (باب قدوم الاشعريين)وهو حديث عن علقمة قال فيه (كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خبّاب فقال ياأبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشبان ان يقرؤا كما تقرأ ؟ قال أما إنك لوشئت أمرت بعضهم فقرأ عليك قال أجل. قال اقرأ ياعلقمة. فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة وليس باقرئنا أما إنك ان شئت أخبرتك بما قال النبي في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن... الخ) والشاهد فيه تقدير علقمة ماقرأه من السورة بما فيه من الآيات. وثانيا ماجاء في الكتاب الثامن والسبعين من صحيح البخاري أيضاً (كتاب التفسير) بالباب السابع والخمسين من أبوابه (باب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان .. الخ) وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن مبيت النبي صلى الله عليه وسلم عند خالته ميمونة وقد كرره الامام مؤلف الصحيح في كثير من المواضع وجاء في هذا الموضع زيادة قوله (ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن ... الخ) وفيه الاشارة الى عدد الآيات الخاصة بحالة معينة مع تعيين السورة التي اشتملت عليها وعدد أول آية فيها وكذلك الاخيرة. ومن قبيله ماينقله المفسرون في أسباب نزول أوائل آل عمران عن الربيع بن أنس من قوله (نزلت أوائل السورة الى نيف وثمانين آية في وفد نجران... الخ) وكذلك ماذكره صاحب لباب النقول في أسباب النزول عن المسور بن مخرمة من قوله (قلت لعبد الرحمن بن عوف أخبرني عن قصتكم يوم أحد فقال اقرأ بعد العشرين ومائة من سورة آل عمران تجد قصتنا يوم أحد «واذ غدوت من أهلك»... الخ).

—٣— جاء بعد ذلك الزمن الذي رأيت فيه من عناية الصحابة بالقرآن ما أسمعناك به زمن بدت فيه ظواهر قضت على الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه بنسخ المصاحف وارسالها الى الامصار الاسلامية المشهورة اتقاء الخلاف في ذلك الكتاب الكريم وعلى أثر ذلك قام حفاظ كل مصر من الصحابة والتابعين تبث معارفها عن آياته بتقدير آيات كل سورة من سوره وتعيين حدود كل آية صيانة للتوقيف الذي لقنه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ولما جاء عصر تدوين العلوم

جُمع ماقيل عن ذلك في كل مصر واذا به ستة أقوال دونت جملة وتفصيلا فى مؤلفات جعل اسم موضوعها علم فواصل الآي وبواسطة هـذا العلم تتبين ان اثنين من تلك الاقوال الستة نقلا عن أهل المدينة عن الامامين الجليلين أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح و يعرف أولهما بالمدني الاول وجملة الآيات فيه ٦٢١٠ مع خلاف فيه بين الامامين في ستة مواضع . و يعرف الثاني بالمدني الأخير وجملة الآيات فيه ٦٢١٤ بلا خلاف فيه بينهما رحمهما الله ورضى عنهما . والقول الثالث من الستة منقول عن أهل مكة و يعرف بالمكي وفيه روايتان احداهما عن أبيّ بن كعب وجملة الآيات فيها ٦٢١٠ والثانية عن غير أبيّ بلا تعيين وجملة الآيات فيها ٦٢١٩ . والقول الرابع منقول عن أهل الشام عن أبي الدرداء وقيل عن عثمان بن عفان و يعرف بالشامي وجملة الآيات فيه ٦٢٢٦ وفي رواية ٦٢٢٥ والأولى أرجح . والخامس منقول عن أهل الكوفة عن علىّ كرم الله وجهه و يعرف بالكوفي وجملة الآيات فيه ٦٢٣٦ . والسادس منقول عن أهل البصرة عن عطاء بن يسار وعاصم الجحدري و يعرف بالبصري وجملة الآيات فيه ٦٢٠٤ واليك بيانها ملخصة

اسم القول	عدد	ملحوظات
المدني الأول	٦٢١٠	وفيه خلاف بين قائليه فى ستة مواضع
المدني الاخير	٦٢١٤	ولا خلاف فيه
المكى	٦٢١٠	قول أبي في ذلك
	٦٢١٩	قول غير أبيّ ممن عد الايات بمكة ولم يعين من هو
الشامي	٦٢٢٦	الرواية الراجحة
الكوفي	٦٢٣٦	لا خلاف فيها
البصرى	٦٢٠٤	لا خلاف فيها .

— ٤ — مضت أجيال وأعوام وتلك المؤلفات في زوايا الاهمال كما أهملت أساليب السلف من الصحابة والتابعين في استهدائهم من الكتاب الكريم بالاشارة الى

آياته بعددها كما بينا منه شطرا فيما تقدم برقم —٢— وأخيرا قامت من احتياجات المفكرين داعية الرجوع الى الاستهداء من الكتاب العزيز بما يشبه أساليب السلف في ذلك فعدّت آيات السور أواخر القرن الثالث عشر من الهجرة الموافق للقرن التاسع عشر من الميلاد في مصحفين أحدهما طبع في الأستانة سنة ١٢٩٨ هجريه ويعرف بالمصحف العثماني والثاني عده باورو با مستشرق الماني اسمه (فلوجل) وطبع بالمانيا وعمل عليه فلوجل نفسه مؤلفا سماه (نجوم الفرقان في أطراف القرآن) جمع فيه ألفاظ الكتاب العزيز كلمة كلمة وأشار الى جميع مواضع كل كلمة في جميع السور بالأرقام التي وضعها على رؤس الآي في المصحف المذكور و بذلك استفاد من قرآننا الكريم مهرة الغربيين في البحث والتنقيب عن المعارف العربية مالم يحصل عليه أكثر المتعلمين من ابناء اللغة العربية وأتباع ذلك الكتاب العزيز

و بالتأمل في عد المصحفين المذكورين وجدتهما يتفقان في عد ٣٤ سورة و يختلفان في عد الباقي و باحصاء الآيات في كل منهما تبينت ان جمله آيات المصحف العثماني ٦٣٤٤ وجمله آيات المصحف الالماني ٦٢٣٨ ولم يطابق أحد العددين المذكورين واحدا من الاعداد المنقولة عن السلف ولاجل استكشاف مابه نتج ذلك الخلاف أخذت أتحقق أولا من صحة كل قول مانقل عن السلف في جمله آيات القرآن وجمله آيات كل سورة من سوره و بعد الفراغ من ذلك راجعت ماوثقت به على كل من المصحفين فوجدت اغلاطا في كل منهما فاحصيتها مشيرا بالصواب امام كل غلطة مؤملا نجاحي في تصحيحها وفي توحيد عد آيات المصاحف والتفاسير لتقريب وتوحيد وسيله الاستهداء من ذلك الكتاب والله المعين والبك بيان النتائج التي وصلت اليها

—٥— جاء اختلاف عد السلف لجمله آيات القرآن من نقطة واحدة وهي ان بعضهم اعتمد في عده من الفواصل مالم يعتمدها الآخر فواصل في عده وعلى هذا يكون من بين فواصل الكتاب الكريم مالم يختلف فيها أحد من السلف ومنها ما وقع فيها اختلافهم وتسمى الفواصل التي من الصنف الاول بالفواصل المتفق عليها والتي من

الصنف الثاني بالفواصل الخلافية وهذه الفواصل الخلافية نوعان نوع لم يرد عده الا في قول واحد من الستة والثاني جاء عده في قولين فأكثر وأسمي فواصل النوع الاول بالفواصل الافرادية وفواصل النوع الثاني بالفواصل المشتركه

—٦— في القرآن الكريم من الفواصل المتفق عليها ٦١٠١ ومن الفواصل الخلافية ٢٤٨ منها ٨١ فاصلة افرادية واليك جدولا في تقسيم السور الى طوائف بحسب مافيها من الفواصل الخلافية وجملة مافي كل طائفة من الفواصل المتفق عليها والمختلف فيها

جملة المتفق عليه	جملة المختلف فيه	عدد السور	نمرة مسلسلة للطوائف	جنس الطائفة من السور
عدد	عدد	عدد		
١١٧٦	٠٠	٣٩	١	سور لاخلاف في فواصلها بين العادّين
٨١٨	٢٢	٢٢	٢	« الخلاف في فواصل كل منها في موضع واحد
١١٣٧	٤٠	٢٠	٣	« « « « « « « « موضعين
٨٤٩	٣٦	١٢	٤	« « « « « « « « ثلاثة مواضع
٥٧٤	٢٨	٧	٥	« « « « « « « « أربعة مواضع
٣٩٤	٢	٤	٦	« « « « « « « « خمسة «
٤٧٥	٣٥	٥	٧	« « « « « « « « سبعة «
٠٨٠	٠٩	١	٨	« « « « « « « « تسعة «
١٠١	١١	١	٩	« « « « « « « « احد عشر موضعا
٢٨١	١٢	١	١٠	« « « « « « « « اثنى عشر «
٩٠	١٤	١	١١	« « « « « « « « أربعة عشر «
١٢٦	٢١	١	١٢	« « « « « « « « احد وعشرين «
٦١٠١	٢٤٨	١١٤		

ولأجل معرفة جملة الآيات في كل قول من أقوال السلف ينبغي فرز الفواصل الخلافية التي جاء عدها في كل قول من تلك الأقوال على حدتها واضافة

المفروز منها الى الفواصل المتفق عليها فتحصل جملة الآيات في ذلك القول . وباجراء الفرز والحصر بالفعل ينتج البيان الآتي

مدني أول	مدني أخير	مكي	شامي	كوفي	بصري	
عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	
٦١٠١	٦١٠١	٦١٠١	٦١٠١	٦١٠١	٦١٠١	فواصل متفق عليها
٣	٤	٠٥	١٨	٤٣	٨	جملة الفواصل الافرادية في كل قول من الخلافيات
١١٤	١٠٩	١١٥	١٠٧	٩٢	٩٥	جملة الفواصل المشتركة في كل قول من الخلافيات
٦٢١٨	٦٢١٤	٦٢٢١	٦٢٢٦	٦٢٢٦	٦٢٠٤	جملة الآيات في كل قول
٦٢١٠	٦٢١٤	٦٢١٩	٦٢٢٦	٦٢٢٦	٦٢٠٤	الوارد بالرواية في كتب الفواصل
٠٠٠٨	٠٠٠٠	٠٠٠٢	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	

وبالتأمل في هذا البيان نجد خلافا بين ماحققناه وماجاءت به النقول عن المدني الاول والمكي ومنشأ ذلك وجود خلاف للمدني الاول في ستة مواضع وورود اضطراب في مواضع محصورة من فواصله الخلافية لم نعتمد اسقاطها وأما في المكي فلسبب ورود روايتين في جملة الآيات فيه ولاهمال الراوين نسبة الاضطراب في المواضع المضطربة الى احدى الراويتين . (انظر الى قول الثالث من رقم —٣—

—٨— توصلنا الى البيان الاجمالي المذكور في رقم —٧— بعمل تفصيلي مثله لكل سورة من السور التي جاء خلاف في فواصلها وذلك بارشاد الكتب المؤلفة في الفواصل و بعض التفاسير ولنأت هنا بمثال لسورة يوضح ذلك وليكن لسورة آل عمران فنقول:

جاء في الكتب المؤلفة في الفواصل ان سورة آل عمران مدنية وآياتها مائتان باتفاق في الاجمال (أي في جملة الآيات) وخلافها سبعة مواضع (أي فواصلها الخلافية سبع) وقد بينت كل ما يختص بكل موضع خلافي نحو قولها « (الم) عده الكوفي (الانجيل) الأولى عده ماعدا الشامي ... الخ » ثم سردت الفواصل المتفق عليها . فلما فهمنا منها ذلك قمنا بإحصاء المواضع المتفق عليها أولا واذا بها في هذه السورة ١٩٧ موضعا ثم عملنا جدولا على الصورة الآتية للمواضع الخلافية

جدول -أ-

نمره مسلسله	اسماء المواضع الخلافيه	مدني أول	مدني أخير	مكي	شامي	كوفي	بصري
١	الم	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠١	٠٠
٢	الانجيل الاولى	٠١	٠١	١	٠٠	٠١	٠١
٣	الفرقان	٠١	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠١
٤	الانجيل الثانية	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠١	٠٠
٥	اسرائيل	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠١
٦	ما تحبون	٠١	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠
٧	مقام ابراهيم	٠٠	٠٠	٠٠	٠١	٠٠	٠٠
		٣	٣	٣	٣	٣	٣

وبه تتبين ان كل قول من أقوال السلف عد من الفواصل الخلافية ثلاثة مواضع بلغت معها جملة الآيات في كل منها مائتي آية وعلى اثر مطابقة مايعطيه هذا البيان من جملة الآيات المذكور عن جملة آيات السورة في كتب الفواصل نضع للسورة الجدول الآتي مجملا

جدول -ب-

نمرة السورة في المصحف	اسم السورة	الفواصل المتفق عليها	مواضع الخلاف
٣	آل عمران	١٩٧	٧

ماعد من مواضع الخلاف في كل قول					
مدني أول	مدني أخير	مكي	شامي	كوفي	بصري
٣	٣	٣	٣	٣	٣

وذلك لاجل أن يعرف منه جملة آيات السورة في أي قول بضم المعدود فيه من الفواصل الخلافية الى الفواصل المتفق عليها . وبعد الفراغ من العمل على هذا النمط الثقة بالمنقول عن السلف في كتب الفواصل أخذت في مراجعة ما تحققت

فيه المطابقة وتمت به الثقة على عد المصحف العثماني والمصحف الذي عده (فلوجل) فكانت النتيجة ماسأذكره والله المعين

—٩— قد علمنا ماذكر برقم —٦— أن جملة الفواصل المتفق عليها بين السلف ٦١٠١ وبالتامل في المصحف العثماني وجدناه أهمل منها سبعة ووافقهم في عد ٦٠٩٤ فاصله ثم وجدناه عد من مواضع الخلاف البالغة ٢٤٨ (راجع رقم—٦) ١٤٥ موضعا وانفرد بعدّ خمسة مواضع لم يقل بكونها فواصل أحد من السلف وبمراجعة دقيقة مثل هذه المراجعة في المصحف الذي عده (فلوجل) وجدناه أهمل من الفواصل المتفق عليها ٨٩ موضعا ووافقهم في الباقي ومقداره ٦٠١٢ موضعا ورأيناه عد من الفواصل الخلافية ١٠٨ مواضع وعد ١١٨ موضعا لم يقل بكونها فواصل أحدٌ من السلف وبذلك بلغت جملة الآيات في الأول ٦٢٤٤ وفي الثاني ٦٢٣٨

واليك بيان اجمالي لذلك في الجدول الآتي جدول —ا—

المصحف العثماني	المصحف عد فلوجل	
عدد	عدد	
٦١٠١	٦١٠١	الفواصل المتفق عليها بين السلف
٧	٨٩	ماأهمله كل منهما من الفواصل المتفق عليها عند العد
٦٠٩٤	٦٠١٢	الباقي الذي عد في كل منهما من الفواصل المتفق عليها
١٤٥	١٠٨	ماعده كل منهما من الفواصل الخلافية
٥	١١٨	ماانفرد بعدّه كلاهما ولم يكن من الفواصل بل عد خطأ
٦٢٤٤	٦٢٣٨	جملة آيات القرآن في كل منهما

والنتائج المذكورة انما حصلت من عمل تفصيلي لكل سورة مافيها خلاف على النسق الآتي وليكن التمثيل على سورة آل عمران أيضا

جدول ب -٣- سورة آل عمران (أي السورة الثالثة من سور القرآن)

المصحف العثماني	المصحف عد فلوجل	
عدد	عدد	
١٩٧	١٩٧	الفواصل المتفق عليها بين السلف في السورة
١	١٢	ما أهمله كل منهما من تلك الفواصل عند العد خطأ
١٩٦	١٨٥	الباقي الذي عده كل منهما من الفواصل المتفق عليها
٣	١	ما عـــده « « « « المختلف فيها
١	١٤	ما انفرد كل منهما بعدّه ولم يكن من الفواصل بل عده خطأ
٢٠٠	٢٠٠	جملة آيات السورة في كل منهما

تفصيل لهذا الاجمال

أما المصحف العثماني فالفاصلة التي أهملها من الفواصل المتفق عليها هي فاصلة (ليعلم المؤمنين) ضمن الآية رقم ١٦٦ وأما ماعده من مواضع الخلاف فثلاث هي الـم ٥ الفرقان ٥ الانجيل ٥ — الثانية — أواخر الآيات ١ و٣ و ٤٨ وأما ما انفرد بعده خطأ فهو آخر آية ١٦٦ ولفظه (للايمان)

وأما المصحف الذي عده فلوجل فالمواضع الاثنى عشر التي أهملها من الفواصل المتفق عليها هي السماء . المصير . رحيم . العالمين . العليم . الدعاء . وأطيعون . الحكيم . الكافرين . الكافرين (الثانية) . المؤمنين . البلاد ٥ وهي على الترتيب في الآيات الموضوع على رؤوسها الارقام الآتية من المصحف المذكور بالسورة المذكورة ٤ و ٢٧ و٢٩ و ٣٠ و ٣١ و٣٣ و٤٤ و١٢٢ و١٢٦ و١٤١ و ١٦٠ و ١٩٦ وأما ماعده من فواصل الخلاف فهو فاصلة الفرقان ٥ آخر آية ٢ وأما ما انفرد بعدّه خطأ ولم يكن من الفواصل فهو أواخر الآيات الموضوع على رؤوسها الارقام الآتية وهي ١٨ و٣٣ و ٦٨ و ٩١ و ٩٨ و ١٤٥ و ١٦٠ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٩ و ١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٨ ولألفاظها على الترتيب . ومن اتبعني . المحراب . قائما . سبيلا . اخوانا . ما تحبون . للايمان . الطيب . شر لهم . النار . فآمنا . من بعض . الانهار . قليلا

فانظر أعانني الله واياك وراجع هـذا التحري ان استطعت وسمحت لك الفرص ونبهني على ما تتبينه موجبا للتنبيه بداعية الاخلاص الاخوى

* * *

-١٠- رأيتني أيها القارىء الكريم أقترح في فاتحة هذه الاسطر وجوب عد آيات القرآن في المصاحف والتفاسير عدا موحدا خاليا من الخلاف والخطأ . ووجدتني بينت لك فيما تقدم (برقم -٣-) ان للسلف ستة أقوال في حصر جملة آيات الكتاب العزيز ولكنها غير متطابقة وكأني بك الآن تطالبني بما أجيب به اذا سئلت عن تعيين ذلك العد وتحديده ولذلك أراني ملزما بمكاشفة القارىء الكريم عن رأيي في ذلك وعرضه على محك النظر لاختباره والحكم عليه بما يؤدي اليه النقد فأقول: قد جعلت أول الفكرة اختيار عدد من عدود السلف الستة للغرض الذي نتكلم في شأنه ولأجل فرزه من بينها استخرجت من مجموع الصفات التي تبينت لي في تلك الاقوال الستة خمس مرجحات قلت اذا توفرت كلها أو أكثرها في واحد منها وقع الاختيار عليه أو صار ذلك القول أحق بالاختيار من غيره وتلك المرجحات الخمس هي ما يأتي

الاول - ترجيح الاقوال المنقولة عن أهل الاماكن التي نزل الوحي بها على غيرها لصيانة التوقيف فيها بكثرة الحفاظ والملقنين منهم في غيرها من البقاع

الثاني - ترجيح ما لم تضطرب الروايات في عد مواضعه على غيره لان الاضطراب في موضع يؤدي الى الشك فيه (والاضطراب شك يقع من الراوي بسبب النسيان أو ضعف الذاكرة أو ما شاكل ذلك)

الثالث - ترجيح ما قلت فيه المعدودات الافرادية من الفواصل الخلافية على غيره لان الموضع الذي يأتي عده في قولين فأكثر أقرب الى الثقة بعده مما لم يجيء عده الا في قول واحد

الرابع - ترجيح العد الذي يجزم في جملة آياته وتفصيلها برواية واحدة مقطوع بها على غيره مما ليس كذلك وسببه بين

الخامس - ترجيح ما انعدمت منه مواضع الخلاف على غيره لان الخلاف في موضع

موجب للشك فيه كالاضطراب بل أكثر والخلف فى موضع معين من قول معين هو انقسام عادى ذلك القول فى عد ذلك الموضع الى قسمين أحدهما يقول بعده والاخر لا يقول به (الخلف يقع من العادين أنفسهم وأما الاضطراب فانه يقع من الرواة فتأمل)

و بعرض هذه المرجحات الخمس على كل قول من أقوال السلف الستة وجدت المدنى الاخير قد فاز منها بحظ لم يكمل مثله لغيره كما تتبينه من الجدول الآتي ولذلك وقع عليه اختياري فهذا ما أجيب به ولك أيها القارىء الكريم الشأن فيما تتبين فيه الاولوية والارجحية لاني ماقلت الا ماوصل اليه مبلغ علمي والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

وها هو الجدول الذي أشرت اليك بالنظر فيه قريبا

اسم البقعة التى نقل القول عن اهلها	عدد المواضع المضطربة	معدوداته الافرادية	جنس الرواية	مواضع الخلف	اعداد مسلسلة	اسم القول
المدينة المنورة	١	٣	١ مجزوم بها	٦	١	المدني الاول
« «	٠٠	٤	١ « «	٠٠	٢	« الاخير
مكة المكرمة	٤	٥	٢ لم يجزم بواحدة منهما	لم تتعدد	٣	المكي
بلاد الشام	١	١٨	٢ مجزوم بكلتيهما	١	٤	الشامي
الكوفة	٠٠	٤٣	١ مجزوم بها	٠٠	٥	الكوفى
البصره	٠٠٠	٠٨	٢ مجزوم بكلتيهما	١	٦	البصرى

ولست تجد في هذا الجدول عدا أجرى في البقعة نزل الوحي بها مع خلوه من المواضع المضطربه وقلة المعدودات الافرادية عن غيره مع التثبت فى روايته والخلو من الخلف الا المدني الأخير كما ذكرت لك فيما تقدم

— ١١ — ﴿ بيان الحاجة الى عد آيات القرآن الكريم بالارقام ﴾
﴿ ومن ألف في ذلك ﴾

من يقف على أن آيات القرآن غير معدودة في المصاحف والتفاسير بالأرقام وأن طلاب العلم بمعاني ذلك الكتاب المحكم من المسلمين غير قليلين . وان كان عددهم بالنسبة الى المجموع أقل من الواجب بكثير وأن أكثرهم ممن لا يحفظون القرآن يعرف الاسباب التي دعت أرباب الفكر الى تأليف (دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن)* (١) و (نجوم الفرقان في أطراف القرآن)* (٢) و (مفتاح كنوز القرآن)* (٣) و (مرآة القرآن)* (٤) و (تحليل القرآن)* (٥) ومن ينظر في هذه المؤلفات وفي طريقة الانتفاع بها يتضح له في كل منها تقصير عما يجب من جهة و يتبين فوق ذلك اسبابا خارجية تمنع من تعميم الانتفاع بها ولبيان ذلك في كل منها أقول

(١) دليل الحيران — هذا المؤلف أعده مؤلفه للبحث عن مواضع الآيات في سور القرآن متى علمت أوائلها . ويشير الى الآية بعددها من السورة التي هي منها و يمنع من تعميم الانتفاع به ان من لم يعرف أول الآية لا يمكنه الكشف بواسطته وأن المصاحف والتفاسير المتداولة لم تكن معدودة الآيات وما كان منها معدودا فأرقامه لا تتفق مع أرقامها

(٢) نجوم الفرقان — يشير هذا المؤلف الى مواضع كل كلمة من كلمات القرآن في جميع آياته بوضع أرقام أفرنكية كبيرة لترتيب السور في المصحف وأرقام أفرنكية صغيرة لترتيب الآيات في السور وعوائق تعميم الانتفاع به هي أن أرقامه أفرنكية وجمهور المسلمين لا يعرفون تلك الارقام لوجود أرقام خاصة لهم وأن أرقامه لا تتفق الا مع المصحف الذي عده (فلوجل) المطبوع بالمانيا وأغلب مصاحف المسلمين

---

(١) تأليف الحاج صالح ناظم وطبع بمطبعة التمدن بمصر (٢) تأليف (جوستاڤوس فلوجل) طبع بألمانيا (٣) تأليف كاظم بك طبع أولا بمدينة بترسبورج من روسيا على الحجر ثم بالحروف في مصر (٤) تأليف عاكف أفندي تشريفاتي وهو خط بالكتبخانة الخديوية المصرية (٥) تأليف الموسيو (لايوم) وطبع بباريس من فرانسا

غير معـدودة والمعدود منها لاتتفق أرقامه مع أرقامها وأن سرد مواضع الكلمة الواحدة من كلمات القرآن بالارقام جملة واحدة لا يسمح لطالب الكشف بالعثور على مطلوبه دفعة واحدة وهو سبب ربما يقضي باهمال المؤلف

(٣) مفتاح كنوز القرآن — وضع هذا المؤلف على شكل منتزع إما من نجوم الفرقان مع نوع من التحسين وإما على مثال (مرآة القرآن) الآتي وصفه فيما يلي فتكفل بذكر مواضع كل كلمة من كلمات القرآن فيه بحيث يذكر الكلمة بين ما يسبقها وما يلحقها من الالفاظ القرآنية وهو شكل يتم به تمييز الموضع المراد البحث عنه غير أنه لا يحدّد الموضع تماما ولكنه يحصره في عشر آيات فقوله مثلا «٦٢ — بقره — الله لا اله الا هو (الحي) القيوم» معناه ان كلمة (الحي) التي يسبقها (الله لا اله الا هو) ويلحقها (القيوم) توجد في العشرة السادسة والعشرين من آيات البقرة أي بين الآية رقم ٢٥١ والآية رقم ٢٦٠ وبما ان المصاحف والتفاسير غير معدودة بالعشرات ولا بغيرها صار من العسر تعميم الانتفاع بهذا المؤلف في الكشف بواسطته

تنبيه — اذا عدّت آيات المصاحف والتفاسير بعدّ موحد بالأرقام يكون مفتاح كنوز القرآن المثال الصالح لأدلة الكشف. لكن نستبدل الأرقام الدالة على عدد الآيات بنفس أرقام العشرات ويهذب وضع الالفاظ على ترتيبها الطبيعي ويزاد فيه قسم الحروف التي من قبيل إن الشرطية وما ولا .. الخ

(٤) مرآة القرآن — يشير هذا المؤلف الى موضع الكلمة من السورة بعدد ترتيب أحزاب القرآن بعد ان يحصرها بين ما يسبقها وما يلحقها من الكلمات الشريفة ويقرّب مكان الموضع من الحزب باستعماله حرف (الالف) للاشارة الى أول الحزب وحرف (الواو) للاشارة الى وسطه وحرف (الراء) للاشارة الى آخره. وبما ان تقسيم القرآن الى أحزاب غير مألوف كان قصور تعميم الانتفاع به للكشف واضحا

(٥) تحليل الآيات القرآنية — أُعد هذا المؤلف لجمع الآيات بحسب المعاني ففيه مثلا آيات الميراث مجموعة تحت عنوان الميراث والآيات التي تذكر أخبار سيدنا موسى عليه السلام تحت عنوان موسى عليه السلام ولكون هذا المؤلف ترجمة للآيات بالفرنسية تعبر عن معاني القرآن بقدر الامكان وأكثر المسلمين لا يعرفون هذه

اللغة فنفعته اذن خاصة بمن لا يعرفها وأرقام آياته تتفق مع المصحف عدّ (فلوجل) للطبوع بالمانيا وهو في وضعه لم يكن دقيقا وإنما يوجب الثناء على واضعه الاجنبي عن العربية وأهلها

تنبيه — مما رأيناه في مؤلفات العرب من قبيل تحليل الآيات القرآنية كتاب (حجج القرآن) وهو قاصر على سرد الادلة القرآنية التي يستدل بها كل فريق من الفرق الاسلامية على مذهبه وبما أن أغلب المستنيرين من المسلمين لا يحفظون القرآن كما قلنا في أول هذا الفصل فهم اذن في حاجة الى دليل يعين على الكشف في المصاحف والتفاسير بمجرد معرفة لفظ معين من الآية المطلوب معرفة موضعها والى مصنف يضم الآيات بحسب المعاني وإلى معجم لغوى ينقسم إلى قسمين يذكر في الاول منهما الالفاظ اللغوية بحسب ترتيبها في السور وفي الثاني تلك الالفاظ مرتبة بحسب أوائلها وبما أننا تحققنا في المؤلفات التي وضعت لهذه الاغراض قبل زماننا هذا تقصيرا يمنع تعميم الانتفاع بها بسهولة كما بيناه فيما تقدم وتيقنا بما ذكرناه آنفا ان أساس ذلك التقصير اهمال اختيار عدّ موحد تعدّ به الآيات في المصاحف والتفاسير التي تتبادلها الايدى أصبحنا من غير شك في حاجة الى تعميم عد الآيات في المصاحف والتفاسير قبل عمل كل شيء

وبما أن السلف الصالح عد آيات القرآن قبلنا ونُقل عنهم في ذلك ستة أقوال ذكرناها برقم ـ ٣ ـ أصبح من الضروري اختيار واحد منها

هذا ما أوقفني عن تهذيب دليلي لتبييضه ودعاني الى عرض هذا الفكر على السادة العلماء والاخوان الكرام أرباب الآراء الصائبة والافكار الثاقبة ليروا فيه رأيهم

وفي الختام أقدم شكري لكل من يأتي الى هذا الموضع بالمطالعة من القراء الكرام وبشاركني في الاهتمام بهذا الغرض السامي فيُمعن فيه نظره ويسرّح فيه فكرته ويدقق في تأمله ثم يعرض بعد ذلك على الاخوان المسلمين ماعنّ له ويشير بما يتراءى له قاصدا في ذلك وجه الله الكريم الذي لا يضيع أجر المحسنين

الخطأ المطبعي وصوابه

صحيفة	سطر	الخطأ	الصواب
٦	١٤	٦٣٤٤	٦٢٤٤
٧	٢٤	ولأجل	—٧— ولاجل
١٤	٢٥	(لايوم)	(لا يوم)
١٦	١	بمن لايعرفها	بمن يعرفها

أعمال المؤلف

عدد

١ نيل الارب في موسيقى الافرنج والعرب - وهو (من غير مبالغة) أجمع كتاب عربي لقواعد فنّ الموسيقى عند الافرنج وعند العرب قديماً وحديثاً. طبع سنة ١٩٠٢ ميلاديه بالمطبعة الأميرية وثمنه ٥ قروش صاغ ويطلب من المؤلف ومن مكتبة المنار وحضرة على أفندي أبو زيد الكتبي بالأزهر ومن المكاتب الشهيرة بمصر

٢ البرهان القويم في الحاجة الى عدّ آي القرآن الكريم رسالة طبعت بمطبعة المنار سنة ١٣٢٤ هجريه ويقدمها المؤلف مجاناً للسادة العلماء وأرباب الاقلام

٣ البيان في مشتملات القرآن . وهو مؤلف يجمع الآيات التي من معنى واحد تحت عنوان واحد . ويتوقف تبييض هذا المؤلف وتقديمه للطبع على اختيار عدّ موحد تعدّ به آيات القرآن الكريم في المصاحف والتفاسير التي تطبع بعد الآن

٤ تجريد أحاديث صحيح البخاري مع الاشارة الى مواضع تكرار الحديث المكرر برقم الباب الموجود به مقروناً برقم المبحث الشامل له. ولهذا العمل قسّم المؤلف مباحث صحيح البخاري الى فاتحة ومائة مبحث . وحصر أبواب تلك المباحث فاذا هي ٣٨٩٠ باباً . والمصنّف لاتتم منفعته الا اذا عدت مباحث الصحيح وأبوابه بالارقام على مثال النسخة التي أعدها المؤلف لذلك

تنبيه الى المهتمين بشأن الكتب وطبعها

يتبرع مؤلف هذه الرسالة بمباشرة عدّ آيات القرآن الكريم بالعدّ الذي يقع عليه الاختيار من بين الاربعة الاقوال الآتية : المدني الاخير والشامي والكوفي والبصري . ويتبرع أيضاً بمباشرة وضع ارقام مباحث وأبواب صحيح البخاري لمن ينتدبه لذلك